ويستنكف بانف من حمل حوايجه بين الناس لئلا ينظروا اليه بعين الاستصغار ويحمله الاولى
ويحملها رجوعه الى الجمع الا انه ذكر باعتبار المحمول او المذكور في الليل اي عند عدم رؤية الناس
وفي النهار حيث لا يراه الناس لانه مراد لهم بذلك لفعل الدنيوي المبحث الرابع في علامة
وفي نسخة علامات الكبر القايم بالانسان بطبعه والتكبر المتكلف قيامه اعلم ايها الصالح للخطاب
ان الكبر قد يكون لخفائه في نفسه يخفى على صاحبه حتى يظن وفي نسخة يظنه وضم الفاعل
والمفعول لواحد وهو من خصايص افعال القلوب انه مع قيامه به بريء منه وهذا انه انوا ع
لا يظهر الا بمزيد التنبه له فلابد للافادة من بيان اخلاق المتكبرين اخلاق جمع خلق بضم اوليه
ويسكن ثانيهما تخفيفا وهو الملكة للنفس المدركة بالبصيرة حتى يعرض بفتح اوله وكسر ثالثه
كل سالك في طريق الله تعالى نفسه عليها على الاخلاق المذكورة فيميز بضم التحتية الاولى وكسر
الثانية اي يفصل او بفتح الاولى وسكون التحتية اي ينفصل الخبيث شرعا منصوب على
الاول مرفوع على الثاني وجاء ماز متعديا كقوله حتى يميز الخبيث من الطيب اي يفصله منه وعليه
فالخبيث منصوب ويجوز ضم التحتية الاولى وتشديد الثانية وفتحها فيكون مبنيا
لغير الفاعل نايب فاعله الخبيث من الطيب فما كان من الاول فالكبر فاكبه قايم بصاحبه
فاعله فلا يغرنه بتغريره الغرور بفتح المعجمة فعول من الغرر الخادعة والمراد هنا ابليس
قال تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور فيحكم على المساخط لله فمنها ان يحب قيام
الناس له او قيامهم بين يديه كالجنود بين يدي الظلمة وفي نسخة زيادة عنده
قوم وهو حال عن الفاعل والمفعول به تعظيما لنفسه بذلك بلا وجدان بضم الواو
مصدر وجد ضد فقد كراهة مصدر كره من نفسه لهذا الحب بقبوله وركون
ميل اليه فان وجد مع حبه ذلك بطبعه كراهة وعدم اجابة لذلك الحب في نفسه
متعلق بوجد فذلك الحب ميل طبعي غير ضار لعدم دخوله تحت القدرة او وسوسة
من الشيطان خطرت ببال ذلك الانسان لا يضر اي كل منهما وفي نسخة يضران على ان
بمعنى الواو كما ذكرنا في الرياء ومحبته ذلك مع عدم الكراهة انهما شديد قال صلى الله
من احب ان يتمثل له الرجال قياما صفوفا فليتبوأ مقعده من النار فلا اثم في محبته ذلك
من القادم وفعله من المقدم عليهم سنة ان قام بالقادم احد اسباب ندم القيام
له ومنها من علامات التكبر ان لا يمشي في خارج الا ومعه غيره تكثيرا للسواد
وتعظيما لحضرته يمشي خلفه زيادة في التعظيم والجملة حال مبينة لحالة او مترادفة
او مستانفة خرج الديلمي واحمد وابن ماجة المرموز لهم بقوله دي لم بفتح المهملة

واللام

واللام وسكون التحتية حد بالمهملتين مج عن ابي امامة رضي الله عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يمشي
الى البقيع بفتح الموحدة وكسر القاف وسكون التحتية مقبرة اهل المدينة فتبعه اصحابه يمشون
معه اغتناما الصحبة فوقف وامرهم ان يتقدموا ومشى خلفهم تواضعا منه وتشريعا فسئل
بالبناء لغير الفاعل لعدم تعيين السائل والعدم تعلق غرض بعينه عن ذلك اي المذكور من
تقدمهم وتاخره فقال اني سمعت خفق بفتح المعجمة وسكون الفا صوت نعالكم فاشفقت
خفت خوفا فامشوا بالاجلال ان يقع يحصل في نفسي شي من الكبر بمشيكم ورائي
ومنها ان لا يزور غيره ترفعا وان كان يحصل من زيارته للغير خير له لذلك الزاير او المزور
او لغيرهم وبين ذلك الغير بقوله من تعليم التواضع ليقتدي به فيه والمراد الزيارة لله فلا
يخالف ما تقدم من ذم زيارة الامراء في معناهم ومنها ان يستنكف من جلوس غيره بالقرب منه
مساويه في صفة الجلوس ولا يرضى الا ان يجلس ذلك الغير بين يديه تكبرا منه عليه ومنها
ان يتوقى مجالسة المرضى والمعلولين انفة ويتحاشى يتنزه عنهم تكبرا ومنها ان لا يتعاطى
بالبناء للفاعل على بيده شغلا بضم اوله في بيته فقد كان سيد الشفيع يفعل في بيته الامور
يقم بيته ويخصف نعله ويرقع دلوه ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومنها ان
لا يحمل متاعه الى بيته ترفعا وتكبرا وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل هذه المنفيات التي عدم فعلها
من علامات الكبر وقد جاء انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين ومنها ان يستنكف عن لبس دعوة الفقير لا عن دعوة الغني والشريف
ومنها يستنكف عن لبس دون من الثياب ترفعا وتعاظما وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم فيما
خرجه ابو داود والمرموز له بقوله د عن ابي امامة الاولى من حيث ابي امامة لانه يوهم
انه صلى الله تعالى عليه وسلم نقله عن ابي امامة البذاذة بفتح الموحدة وتخفيف المعجمتين رثاثة
الهيئة من الايمان من اخلاق اهله ان قصد به تواضعا وزهدا وكفا للنفس عن الفخر
لا شحا بالمال واظهارا للفقر والافلاس منه والذي في الجامع الصغير للسيوطي عنه وتخريج
الحديث احمد وابن الحاكم في المستدرك وليس فيه ابو داود فليجوز ذلك ومنها
ان يستنكف بانف عن دعوة الفقير اذا دعاه لا عن دعوة الغني لغناه ولمن لم يكن
شريفا ولا عن دعوة الشريف لشرفه ومنها ان يستنكف عن قضاء حاجة الاقرباء
بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء جمع قريب والرفقاء بضم ففتح جمع رفيق
اي المرافقين من اهل وعيال او الاصحاب في سفر وحضر في السوق صفة للرفقاء
او حال منه لتعريفه بال الجنسية خصوصا يحصل الاستنكاف شراء الاشياء الخسيسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1